فى الأساطير الايرانية والأدب الشعبى الى عهد بعيد ، ربمـا مع دخولهم الاسلام وبداية التأثير العربى اذ يروى الدميرى فى حياة الحيوان أن العرب يعتقدون فى أساطيرهم انه اذا مات أحد أو قتل يرى نفسه ممسوخا فى صورة بومـــة تنوح على قبره ، وورد فى تاريخ ابن النجار أن كسرى أمر أتباعه أن يصيدوا أشأم الطيور ، وأنه هو نفسه كان يصيد بومة أينما ذهب ، وهناك قصص واشارات من هذا النوع تتصل بكراهية البومة توجد بكثرة فى الشعر والنثر الفارسيين »(٦) ٠

ومستشهدين بالعبارة الافتتاحية فى الرواية ، فان البومـة العمياء لهدايت هى « قصة الجراح التى تأكل الروح ببطء وتبريها فى انزواء » ٠ لكن قبل أن نخوض فى أمواج البومة العمياء ، دعنا ننظر الى الوراء ونتعرض باختصار لأعمال هدايت بعد عودته من فرنسا ، وسوف ييســـر لنـا هذا نظرة داخليـــة الى العوامـل التى جعلته يكتب البومة العمياء ، بل جعلت منه هو نفسه بومة عمياء ٠ وكما ذكرنا آنفا ، عندما عاد هدايت الى موطنه ، وجد

---

(٦) المترجم : الاشارات الواردة عن البومـة فى المأثور الشـــعبى الايرانى قليلة جدا ، كما يبدو من كتاب هدايت نيرنكستان ، كما أنهـــا اشارات متناقضة :

– يعتقد العوام أن من يمرض بمرض الجوع تسكن بومة تأكل مـا ياكل ، وعلاجه ن يمتنع عن الطعام فترة ، وتقيد يداه وقدماه وتوضع فى حجرته بعض الأطعمة اللذيذة فتشم البومة رائحتها وتخرج من بطن المريض ص ٢٣ ٠

– كل من يرى بومة عليه ان يقول أهلا بالسعادة فهى عروس ٠ ص ٨٧ ٠

– مما يبعث على التفاؤل أن تبكى بومة أما ان ضحكت فهذا دليل نحس ٠ ص ٨٧ ٠

– ان طارت بومة فى طريق شخص فهذا دليل شؤم ٠